فالله تعالى يغفره له وسبه رجل وبالغ في سبه فكان الامام
يتغافل عنه فقال له الرجل اياك اعني فقال وعنك اغضي
وخرج يوما من المسجد فلقيه رجل فشتمه فثارت
اليه العبيد والموالي فقال لهم مهلا على الرجل ثم اقبل وقال
له ما ستر عنك من امرنا اكثر مما ظهر لك الك حاجة
نعينك عليها فاستحى الرجل فالقى اليه خميصته التي عليه
وامر له بالف درهم فكان الرجل يقول اشهد انك من اولاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له لا تسب من يسبك
فقال هو يسبني بما يعرف ولست اعرف فيه شيئا اسبه به
وكان يقول ما يسرني بنصيبي من الدنيا حمر النعم وكان
هشام بن اسماعيل والي المدينة يوذيه ويسب عليا
على المنبر فلما عزله الوليد امر ان يوقف للناس فقال
هشام والله ما اخاف الا من علي بن الحسين فانه يسمع
قوله فاوصى علي اصحابه وموليه ان لا يتعرضوا لهشام
ثم مر علي في حاجته فاعرض له فناداه هشام الله
اعلم حيث يجعل رسالته وكان فصيحا بليغا له من المنثور
والمنظوم ما تقصر عنه اكابر البلغا وتعجز عنه السن
الفصحاء ومن شعره رضي الله عنه

اني لاكتم من علمي جواهره ... كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
وقد تقدم في هذا النوع ... الى الحسين واوصى قبله الحسنا
يا رب جوهر علم لو ابوح به ... لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا

ولاستحل

ولاستحل رجال مسلمون دمي ... يرون اقبح ما ياتونه حسنا
وقارف الزهري ذنبا استوحش منه وهام على وجهه فقال
له زين العابدين يا زهري قنوطك من رحمة الله التي وسعت
كل شيء اعظم عليك من ذنبك فقال الزهري الله اعلم حيث
يجعل رسالاته فرجع الى اهله وماله ومن كلامه رضي الله عنه
ضل من ليس له حليم يرشده وذل من ليس له سفيه
يعضده ومنه اربع ذلهن ذل البنت ولو مريم والدين
ولو درهم والغربة ولو ليلة والسوال ولو كيف الطريق
فقد الاحبة عز به عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته
كيف لا يحتمي من الذنب لمضرته اياك والانتهاك بالذنب فان
الابتهاج به اعظم من ركوبه من ضحك مع من عصاه محبة علم
لا تصحبن خمسة ولا ترافقهم في طريق لا تصحبن فاسقا
فانه يبيعك باكلة فما دونها فقيل له وما دونها قال يطمع
فيها ولا ينالها ولا تصحبن بخيلا فانه يقطع بك احوج ما تكون اليه
ولا تصحبن كذابا فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب
منك البعيد ولا تصحبن الاحمق فانك تريده افادتك فيضرك
ولا قاطع رحم فاني وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى في ثلاثة
مواضع ومنه لا يصطلح اثنان على غير طاعة الله تعالى
الا تفرقا على غير طاعة الله تعالى ومنه عبادة الاحرار
انما تكون محبة لله تعالى لا رغبة ولا خوفا فليس بصاحبك
من اذا افتحتم كيسه بغير اذنه واخذتم منه تكدر ولم ينشرح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)